

## معجم الحيوان

## الزحافات REPTILIA

Corocodilus. E. & F. Crocodile ﴿مصرية معربة﴾

ضرب من الزحافات مشهور ومعروف وهو اكبرها حجماً . واللفظة مصرية الاصل وهي اسماح بالقبطية فاذا زيدت التاء في اولها وهي عندهم اداة التعريف لتولدت صارت تمساح وكل ذلك من اسوح بالمصرية القديمة ومعناه من البيضة

وقد انقرضت التماسيح من مصر شمالي اصوان فنقل آخر واحد منها على مقربة من المدينة المذكورة حوالي سنة ١٨٩٠ . ويقال ان التماسيح كان موجوداً في الاردن فقد روى ساليبيك ان طبيباً فرنسياً نزل للاستحمام في الاردن سنة ١٥٣٥ . فاقترع التماسيح . ويؤكدون انه لا يزال يوجد في نهر الزرقاء والنهر المتقطع في فلسطين

Testudo. E. Land tortoise. F. Tortue terrestre ﴿السحفاة البرية﴾

ويقال السحفاة والسحفية والسحفي والعمامة تقول الزحفنة وكلمة معرب سؤله باي ومعناه ارجلها في الثوب ( الالفاظ الفارسية المعربة )

Chelone. E. Turtle. F. Tortue de mer ﴿الجماءة﴾ هي السحفاة البحرية

وجلدھا الذيل الذي تصنع منه الامشاط وغيرها من الادوات وذكرها التميمي

Trionyx. E. Soft tortoise. F. Tortue molle ﴿الترنسة﴾

ضرب من السلاحف لينة الجلد تكون في النيل وغيرها من الانهار ذكرها عبد الطيف البغدادي وغيره ولا تزال تعرف بهذا الاسم في مصر ومن اسمائها الشعبية (Tyrsa nilotica) اي الترسمة النيلية ( انظر محيط المحيط وعبد الطيف البغدادي لهه سامي وزحافات مصر لاندرسن )

﴿الوزغ . سام . ابرص . البرص . البرنص . ابورنص . الثبنة . الصداد﴾

Gecko. E. & F. Gecko

ضرب من الزحافات يعرف في مصر بالبرص وفي انشام بالي برنص سمي بذلك للونه ويسميه بعض الاعراب اباكف

وفي كتب اللغة ومفردات ابن اليطار اقوال كثيرة في هذا الحيوان . قال ابن اليطار الوزغ صوراً باليونانية وقال داود في تذكرته الوزغ الخردون . ومما ابرص . اما صوراً

اليونانية فهي العظابة وسما في ذكرها بالخرذون حيوان آخر كما سيجي ٤ . وذكر اندرسن ان هذا الحيوان يعرف في مصر بالبرص بضم الباء وقيل لغير اللفظة غير فصحة لان السميري لم يذكرها . وقوله صحيح لكن الفيروزبادي ذكرها بفتح الباء

Agama. E. & F. Agama

﴿ العصفرفوط - قاضي الجبل ﴾

ضرب من الزحافات اعظم من العظابة واعظم ويعرف في سيناء بقاضي الجبل ومن انواعه الخردون الا في ذكره قال ابن سيده « العصفرفوط نعت ذئب واصلب منها ( اي العظابة ) وانرا واعظم وقيل العصفرفوط النحلة المريضة وقيل هو ذكر العظابة وضرب من العظابة وليس يذكر وهو اكبر منها » . وفي لسان العرب « العصفرفوط دويبة يضاة ناعمة ويقال العصفرفوط ذكر العظابة وقيل هو ضرب من العظابة وقيل هو دويبة تسمى السردة يضاة ناعمة انتهى » . وربما كان العصفرفوط هو الحيوان المسمى ( Agama ) عند العلماء وانواعه كثيرة منها الخردون الا في ذكره



الخردون ﴿ Agama stellio

﴿ الخردون والخردون (عربية) ﴿ Agama stellio. E. Stellio. F. Stellion

نوع من الزحافات يعرف الى ايامنا بالخرذون واللفظة عربية لم يتمكن من معرفة اصلها ولعلها من (Bapeton) باليونانية ومناه الزاحف او اللدغ . والاقوال متضاربة كثيراً في هذا الحيوان قال ابن سينا هو الضب وعينه اكثر كتابنا في الشام وهو خطأ فالضب اعظم من الخردون واعظم كثيراً ولا يزال يعرف في مصر والسودان وبلاد العرب بالضب . واظن

ان ابن سينا لم يرد النضب وان اسم الخردزون في ايامه كان شبر الخردزون المعروف في اياتنا . والنضب لا يعرفه اهل الشام ولا وجود له عندم الا في ابادية وفي جنوبي فلسطين . وقال داود الانطاكي في التذكرة « الخردزون حيوان كالورل الصغير والنضب الى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والحيال » . وقال السمرقندي « الخردون دويبة شبيهة بالنضب وقيل هو ذكر النضب وهو من ذوات السموم يوجد في العمران المخبورة كثيراً له كفة ككف الانسان مقسومة الاصابع الى الانامل وجلده لا يرص فيه بخلاف سالم ابرص والحق انه غير الورل خلافاً لصد القطيف البغدادي » . وقال الجواليقي في المغرب « قال الاسمعي لا ادري ما سميتها بالعربية وهي دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر وهي مليئة مرشاة بالوان وتقطه » . فيجد ان الاقوال في الخردزون متضاربة جداً وهو في الحقيقة هذا الحيوان المعروف بالخردون في اياتنا فلا هو الورل ولا هو النضب ولا هو سام كما زعموا وكذلك الوزغ والعظاء فلها كلها غير سامة الا نوع او نوعان من النظاء في اميركا . وقد ذكر الخردون جماعة من علماء الافرنج وكنهم سموه (Stellio) ( انظر مفردات ابن اليطار للكلاز وحیوانات فلسطين لغوسترام وزحافات مصر لا ندرسنا )

Uromastix E. Uromastix, mastiguer, mastigurus  
F. Uromastix

النضب

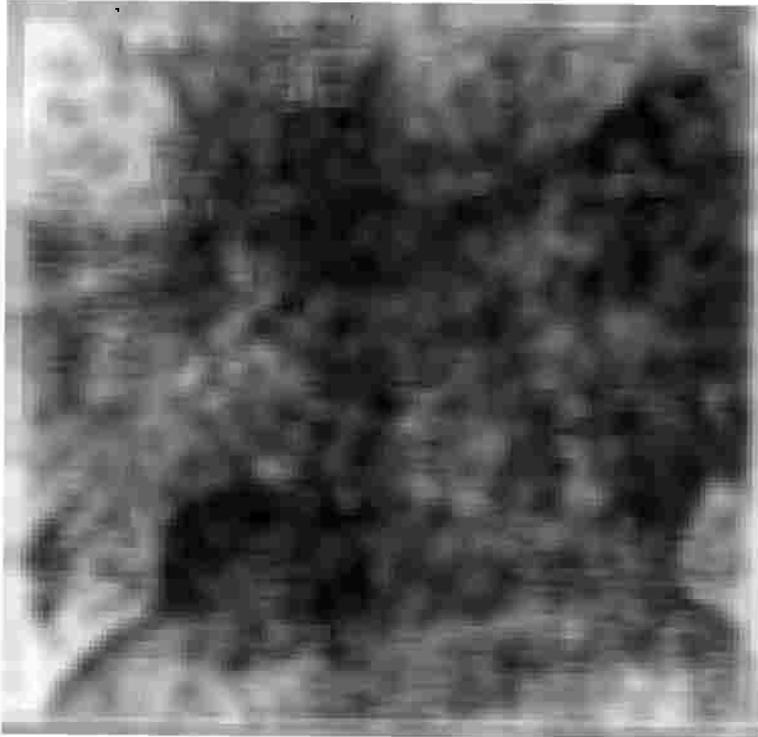
نضب من الزحافات اكبر من الخردون كثيراً . ولم ار احسن من وصفه في ايام العرب قال « النضب دويبة من الحشرات معروف وهو يشبه الورل . . . والورل سبط الخلق طويل النضب كأن ذب حبة رطب ورل يربي طولاً على ذراعين وذب النضب ذو عقد اطوله يكون قدر شبر . . . والنضب احمرش النذب خشنة مفترمة ولونه الى الصمعة » . وقال داود الانطاكي « النضب بين الورل والخردون وقيل هو الخردون والصحيح انه اكبر حجماً واشد صفة نصير النذب خشن يشبه جلده جلود الخمير والبقال بعد الدبع المعروفة الآن بالبرغال ؟ ) ويكثر بتواحي العراق »

والنضب معروف بهذا الاسم في كل الاماكن التي يوجد فيها ويعرفه كذلك ككتاب الافرنج ذكروه في كثير من مؤلفاتهم . ومن شاء ان يرى النضب والورل والخردون والعظاية يجد كل هذه الحيوانات مع حاريجول امام فنادق مصر وهو يعرفها كلها باسمائها الا العظاية فانه يسميها السحلية وهو السام الشائع في مصر . وقد اسهبت في وصف هذه الحيوانات لكثرة ما يخطئ به كتاب الشام في استعمالها وهي معروفة عند اهل مصر تمام المعرفة

Varanus. E. Monitor or Waran. E. Varan

الورل

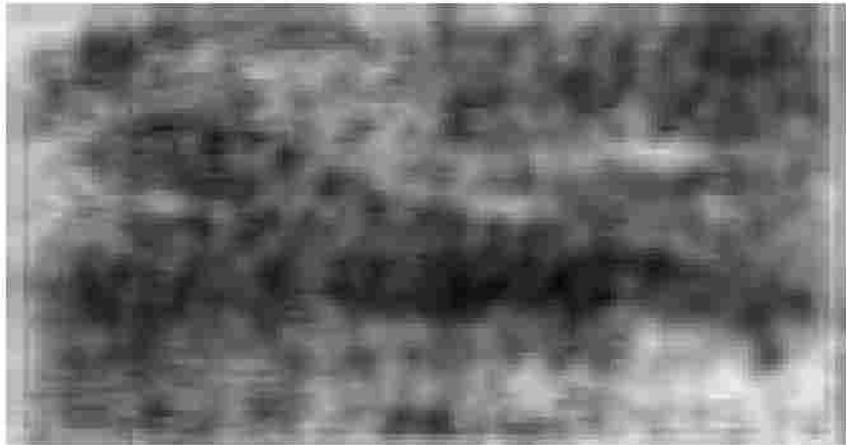
ضرب من الزواحف أكبر من الضب طويل لآنف طويل الذنب دقيقة دقيق الخصر وفيه وبش من الوان سواد وبياض ونقط ويعرف في مصر الى ايامنا بالورل والورن ومنها اسم العلم المذكور آنفا اي (Varanus) وبعض كتاب الشام يظنون ان الورل هو العظابة وهو خطأ فالعظابة هي هذه الدويبة المعروفة في مصر بالسحلية وفي الشام بالسقابة

الضب *Tremastix spinipes*

وهذا بعض ما جاء عن الورل في المؤلفات العربية - قال ابن البيطار عن ابن سينا « هو العظم من اشكال الوزغ وسام ارض وانطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب » وقال داود الاطباكي « الورل حيران فوق الخردون اعني الضب وقيل هو ما يدهم القمحاخ بالبر وليس كذلك » - وقال النديم « الورل دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه » وقال

الفزوي «إنه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل القنب سريع السير خفيف الحركة وقال  
عبد الملطيف البغدادي الورل والنسب والحريه ونحمة الارض والوزغ كلها متناسبة في  
المخلق - فاما الورل وهو الحردون فيبنة وبين النسب عداوة فيقلب الورل الضب والجاسط  
يقول ان الحردون غير الورل ووصفه (اي الورل) بأنه دابة تكبر غالباً بناحية مصر مطيعة  
موشاة باللوان كثيرة ولها كفت يكف الانسان متسومة اصابعها الى الاكمل وهو بقري على  
الحيات وياكها اكلاً ذريعاً» - انتهى

والورل انواع منها الورل الجيلي *V. grisea* والورل النيل *V. nilotica* ذكرهما  
ككتاب العرب والانفرنج وكلاهما معروفان في مصر وفي فلسطين قرب عين جدي والبحر الميت  
الى جنوبيه



السَّقَنْقُور  $\frac{1}{2}$  Scincus officinalis

السَّقَنْقُور والاسقنقور (يونانية معربة)  $\frac{1}{2}$  Scincus E. Skinc F. Scinque  
ضرب من الزحانات اكبر من العنقاة وانشتم قصير القنب ويعرف بهذا الاسم في ايامنا -  
وهو معروف ومشهور بهذا الاسم وقد كان مستعملاً في الطب القديم عند اليونان والعرب  
ولا يزال يعرف بالاسقنقور عند العرب الى ايامنا وهو (Skincus) باليونانية ومنها الاسم  
العربي واللاتيني والانكليزي والفرنسوي

الدكتور

امين المدلوف